اي متهنين بما الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من
الضمير المستكن في قوله في جنات على سرر مصفوفة
بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات بحور
عين عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدا واتبعناهم
معطوف على امنوا ذرياتهم الصغار والكبار بايمان من
الكبار ومن الاباء في الصغار والخبر الحقنا بهم ذرياتهم
المذكورين في الجنة فيكونوا في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم
تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم وما التناهم بفتح اللام
وكسرها نقصناهم من عملهم من زائدة شي يزاد في عمل
الاولاد كل امرئ بما كسب من خير او شر رهين مرهون يواخذ
بالشر ويجازى بالخير وامددناهم زدناهم في وقت بعد
وقت يتنازعون يتعاطون بينهم فيها اي الجنة كاسا خمرا
لا لغو فيها اي بسبب شربها يقع بينهم ولا تاثيم به يلحقهم
بخلاف خمر الدنيا ويطوف عليهم للخدمة غلمان ارقاء لهم
كانهم حسنا ولطافة لؤلؤ مكنون مصون في الصدف لانه فيها
احسن منه في غيرها واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يسال
بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا
بالنعمة قالوا ايماء الى علة الوصول انا كنا قبل في اهلنا
في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا
بالمغفرة ووقانا عذاب السموم اي النار لدخولها في المسام
وقالوا ايماء ايضا انا كنا من قبل اي في الدنيا ندعوه اي
نعبده موحدين انه بالكسر استئنافا وان كان تعليلا معنى
وبالفتح تعليلا لفظا هو البر المحسن الصادق في وعده
الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم على تذكير المشركين ولا
ترجع عنها لقولهم لك كاهن او مجنون فما انت بنعمة ربك

اي بانعامه

اي بانعامه عليك بكاهن خبر ما ولا مجنون معطوف عليه ام
بل يقولون هو شاعر نتربص به ريب المنون حوادث ١٢٠
الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قل تربصوا هلاكي فاني معكم
من المتربصين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص
الانتظار ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا اي قولهم له ساحر
كاهن شاعر مجنون اي لا تامرهم بذلك ام بل هم قوم
طاغون بعنادهم ام يقولون تقوله اختلق القران
لم يختلقه بل لا يؤمنون استكبارا فان قالوا اختلقه فلياتوا بحديث
مختلق مثله ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا من
غير شي اي خالق ام هم الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق
بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو
الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله
وكتابه ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على خلقهما
الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل لا يوقنون به والا لامنوا بنبيه
ام عندهم خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرها فيخصوا من
شاءوا بما شاءوا ام هم المسيطرون المتسلطون الجبارون وفعله
سيطر ومثله بيطر وبيقر ام لهم سلم مرقى الى السماء يستمعون
فيه اي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي بزعمهم
ان ادعوا ذلك فليات مستمعهم اي مدعي الاستماع عليه
بسلطان مبين بحجة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم
ان الملائكة بنات الله قال تعالى ام له البنات بزعمكم ولكم
البنون تعالى الله عما زعموه ام تسالهم اجرا على ما جئتهم به من
الدين فهم من مغرم غرم لهم ذلك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم
الغيب اي علمه فهم يكتبون ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي في
البعث وامر الاخرة بزعمهم ام يريدون كيدا بك ليهلكوك في دار الندوة

Copyright © King Saud University